في يوم الوطن

بناء نهضة شاملة ومستقبل مشرق

يتذكر السعوديون ما تحقق من قفزات تنموية كبيرة منذ توحيد المملكة وحتى الآن.

تخطو المملكة العربية السعودية خطوات متسارعة على مسار التنمية والنهضة الشاملة في ظل الدعم الكبير الذي توليه حكومة خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، حفظه الله، والتي ترصد الميزانيات الضخمة لمختلف قطاعات الدولة بهدف وضع المملكة في مصاف الدول المتقدمة.

خادم الحرمين الشريفين يضع حجر الأساس لتوسعة الحرم المكي الشريف، وافتتاح عدد من المشاريع التطويرية للحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة

تتضمن هذه الخطط تحقيق النهضة التنموية في كل القطاعات، من التعليم والصحة والاقتصاد وغيرها من القطاعات الأخرى، التي من شأنها أن تصب في النهاية في بوتقة الرفاهية لأبناء الوطن، ليجنوا ثمارها ويتلمسوا آثارها الإيجابية يومًا بعد يوم.

جاءت رعاية خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، حفظه الله، لحفل وضع حجر الأساس لتوسعة خادم الحرمين الشريفين للحرم المكي الشريف وافتتاح عدد من المشاريع التطويرية للحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة، لتدشن أضخم توسعة في تاريخ الحرمين الشريفين. كما تأتي استكمالاً لما بدأه الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن، طيب الله ثراه، الذي قاد هذه النهضة وسار على دربه أبناؤه البررة من بعده، ملوك المملكة العربية السعودية، وصولاً إلى خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز، حفظه الله.

- تدشين أضخم توسعة في تاريخ الحرمين الشريفين ومشروعات عملاقة بمكة المكرمة والمدينة المنورة

- النهضة شملت شتى المجالات من تعليم واقتصاد وصحة وثقافة، وافتتاح المدارس والجامعات سمة التقدم والتطوير

في اليوم الوطني يتذكر السعوديون ما تحقق من قفزات تنموية كبيرة، منذ توحيد البلاد قبل واحد وثمانين عامًا، حتى وصولنا إلى العصر الزاهر الميمون لخادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز، الذي شهد عصره نهضة متسارعة، شهد لها القاصي والداني، ووقف لها أبناء شعبه تقديرًا واعتزازًا وفخرًا، ضاربين أروع الأمثلة في تلاحم الشعب مع قيادته في احتفالات تعم أرجاء المملكة في هذا اليوم.

تتباين مشاعر أبناء الوطن في هذا الاحتفال بهذا اليوم تعبيرًا عن بهجتهم واعتزازهم بوطنهم في الأول من الميزان من كل عام، حاملين رايات الوطنية في كل مناطق المملكة، معبرين عن فرحة تنم عن الوفاء لهذا الوطن المعطاء.

يرى المتقاعد فهد القريني أن هذا اليوم هو يوم العزة والفخر بالوطن الذي سار على درب النهضة والتقدم منذ اللحظة الأولى لتوحيده، بفضل النظرة الثاقبة للملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن الذي ارتأى بحكمته أهمية توحيد هذه البلاد المترامية الأطراف، وجاهد من أجل ذلك، وقد كان ما سعى إليه، ليجني أبناء وطنه من بعده ثمرة هذه الرؤية بعيدة المدى، حيث تعيش المملكة اليوم ازدهارًا اقتصاديًا كبيرًا، وتطورًا ملحوظًا يشهد له الجميع.

تعد متابعة مختلف وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية من أهم السبل التي يتم من خلالها رصد الاحتفالات بهذا اليوم، لا سيما أن هذا اليوم يعد إجازة رسمية تقديرًا

الدعوة إلى الاحتفال في كل أرجاء المملكة بما يتناسب مع عادات المجتمع السعودي الكريم وقيمه

من الدولة وقيادتها بأهمية هذا اليوم لدى المواطنين، لذلك يجب على الوالدين أن يقوموا بدورهم نحو أبنائهم في التعريف بأهمية هذا اليوم، وغرس القيم الوطنية النبيلة بداخلهم. كما يقع على عاتق المدرسة والمعلمين، أيضًا، جزء كبير من تنمية هذا الوعي الوطني، بالتعريف باليوم الوطني واستحضار تاريخ توحيد المملكة أمام الطلاب.

واليوم يذهل الكثير من الزائرين إلى المملكة بما وصلت إليه من نهضة كبيرة، وما تحقق لها من بنية تحتية ضخمة لا تقل تطورًا عن غيرها من الدول المتقدمة، ولا تزال هذا النهضة مستمرة في سبيل تحقيق الأفضل وتوفير أقصى

كلمة معالي المحافظ بمناسبة اليوم الوطني

وحَّد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن، يرحمه الله، المملكة العربية السعودية تحت راية التوحيد، وقام بوضع القواعد والأسس لبناء الدولة الحديثة، وانطلقت خطوات التنمية الأولى في شتى المجالات في عهده ومنها قطاع التقاعد، حيث وردت أول إشارة للتقاعد في نظام المأمورين الصادر بتاريخ ١٣٥٠/٣/١٢هـ ضمن المادة الرابعة التي جاء فيها «ضمان حكومة المملكة لمعاشات الموظفين ومستقبلهم». وتوالى تطور هذا القطاع حتى تحوَّل بتاريخ ١٤٢٣/١٢/٢٥هـ إلى المؤسسة العامة للتقاعد، وقد استفاد موظفو الدولة من أنظمة الحماية الاجتماعية التي يقدمها نظام التقاعد المدني والعسكري.

وفي عهد خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز، يحفظه الله، شهدت المملكة إنجازات كبيرة وتنمية في شتى المجالات ومنها قطاع التقاعد الذي شهد العديد من الإنجازات، حيث قامت المؤسسة العامة للتقاعد بافتتاح ١٢ فرعًا في جميع مناطق المملكة يساندها ٣٥ مكتبًا في مختلف المحافظات، كان آخرها مكتب محافظة الأفلاج الذي تم افتتاحه في شهر رمضان هذا العام، كما قامت المؤسسة بميكنة جميع أعمالها وتقديم الخدمات الإلكترونية عبر موقعها على الإنترنت، وأطلقت حزمة من خدمات الرسائل التفاعلية للتواصل المباشر والسريع مع المتقاعدين والمستفيدين من خلال رسائل الهاتف المتنقل sms، إضافة إلى خدمات الرد التفاعلي على الهاتف المجاني ivr وصرف المعاشات عبر نظام صرف سريع على جميع البنوك المحلية التي يرغب فيها المتقاعدون، وقد ورد في التقرير الأخير للمؤسسة لعام «٢٠١٠» أن عدد المتقاعدين المستفيدين منذ صدور النظام عام ١٣٦٤ بلغ أكثر من «١,١٩٨,٣٩٣» متقاعدًا ومستفيدًا، وقد صرف لهم حوالي «٣١٢» مليار ريال.

كما ساهمت المؤسسة عبر نشاطها الاستثماري في التنمية الاقتصادية التي تشهدها المملكة، حيث تعد المؤسسة شريكًا رئيسًا في رأس مال العديد من الشركات المساهمة في مختلف القطاعات الصناعية والزراعية والصناعات البتروكيماوية والأسمنت والبنوك والإسكان والعديد من القطاعات الحيوية، إضافة إلى الاستثمار المباشر في المشاريع الرائدة غير التقليدية، والتي على رأسها مركز الملك عبدالله المالي ومجمع تقنية المعلومات والاتصالات والتي تعزز من قدرات المملكة الاقتصادية في المنافسة إقليميًا ودوليًا، إضافة إلى برنامج مساكن الذي يمكِّن الفرد من تملك منزل بيسر وسهوله، حيث قامت المؤسسة، مؤخرًا، بمراجعة شروطه وتعديلها، وذلك تيسيرًا على الراغبين في الاستفادة منه من جميع موظفي الدولة المدنيين والعسكريين والمتقاعدين.

وبمناسبة ذكرى اليوم الوطني الحادي والثمانين أرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وسمو ولي عهده الأمين، وسمو النائب الثاني، يحفظهم الله، وإلى الشعب السعودي الكريم.

توسعة الحرمين الشريفين أحدث الإنجازات التنموية

يهدف مشروع توسعة الحرمين الشريفين إلى تطوير مختلف النواحي العمرانية والفنية والأمنية، ونظرًا لضخامة المشروع وتنوع أبعاده، فقد تم تقسيمه إلى ٣ أقسام: القسم الأول يهدف إلى توسعة مبنى الحرم المكي بقصد استيعاب أكبر عدد ممكن من المصلين، ليصل إلى مليوني مصل في وقت واحد. أما القسم الثاني فيهدف إلى توسعة الساحات الخارجية للحرم المكي وتطويرها والتي تضم دورات مياه وممرات وأنفاقًا، إضافة إلى مرافق أخرى مساندة، ومن شأن ذلك تسهيل دخول المصلين وزوار بيت الله الحرام وخروجهم. في حين يهدف القسم الثالث إلى تطوير منطقة الخدمات التي تعد أحد أهم المرافق المساندة التي تشمل محطات التكييف، ومحطات الكهرباء، إضافة إلى محطات المياه وغيرها من المحطات التي تقدم الدعم لمنطقة الحرم.

ينطلق مشروع التوسعة الذي يعد الأكبر في تاريخ الحرمين الشريفين من حدود الجهة الشمالية للمسجد الحرام، وتضم أجزاءً من الأحياء القديمة المحاذية للحرم من ذات الجهة، مثل بعض الأجزاء من أحياء المدعى والشامية والقرارة، إضافة إلى المنطقة الممتدة من حي المدعى في الشمال الشرقي من المسجد الحرام إلى حي الشامية وحارة الباب في الجزء الشمالي الغربي من الحرم.

وتبدأ التوسعة من شارع المسجد الحرام شرقًا وتتجه على شكل هلال حتى شارع خالد بن الوليد غربًا في الشبيكة، إضافة إلى شارع المدعى وأبي سفيان والراقوبة، وعبدالله بن الزبير في الشامية، إضافة إلى جزء من جبل هندي وإلى شارع جبل الكعبة.

وقد رعى خادم الحرمين الشريفين، تدشين ساعة مكة التي أمر، حفظه الله، بتنفيذها، وتعد تحفة معمارية فريدة سُخرت لها أفضل القدرات الهندسية في العالم لوضع تصاميمها، ونُفذت بأيدي أمهر الصُناع حتى باتت على صورتها الحالية أكبر ساعة في العالم، ينساب الأذان منها عذبًا رقراقًا صافيًا موصلاً رسالة التسامح والصفاء والدعوة إلى العبادة خمس مرات في اليوم والليلة.

ومن المشروعات التطويرية التي أمر بتنفيذها، أيده الله، مشروع توسعة المسعى، حيث تعد توسعة خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، للمسعى أكبر توسعة يشهدها المسعى في تاريخه في مشروع متميز يهدف إلى تسهيل مناسك الحجاج والمعتمرين، مراعيًا الاعتبارات الشرعية والجغرافية.

يندرج مشروع وقف الملك عبدالعزيز للحرمين الشريفين ضمن قائمة المشاريع التطويرية التي أمر خادم الحرمين الشريفين بتنفيذها، حيث يعد الوقف الواقع بجوار الحرم أكبر مبنى سكني وتجاري في العالم من حيث المساحة المبنية التي تبلغ ١,٥ مليون متر مربع.

ومن المشروعات الحيوية التي حرص، حفظه الله، على تنفيذها لخدمة حجاج بيت الله بالمشاعر المقدسة، مشروع جسر الجمرات وتطوير منطقة الجمرات الذي بلغت تكاليفه أكثر من ٤ مليارات و٢٠٠ مليون ريال، وتمت الاستفادة منه بالكامل خلال موسم الحج الماضي.

كما يعد مشروع قطار المشاعر المقدسة من المشروعات التي أمر بتنفيذها، حفظه الله، لنقل الحجاج بين مناطق المشاعر، حيث جاءت فكرة القطار محاولة لتلافي مشاكل النقل الحالية وازدحام المشاعر بالحافلات ووسائل النقل الأخرى.

يعد مشروع مظلات الساحات من أبرز مشروعات التوسعة للمسجد النبوي بالمدينة المنورة، في عهد خادم الحرمين الشريفين، حفظه الله، حيث تقي ٢٠٠ ألف مصل من لهيب الشمس.

وشمل مشروع التوسعة تنفيذ ثلاثة أنفاق لربط مواقف السيارات بالمسجد النبوي بطريق الملك فيصل «الدائري الأول»، كما تضمن المشروع استكمال طريق الملك فيصل الدائري وأنفاق المشاة الشمالية والجنوبية وعددها سبعة، واستكمال تنفيذ الشوارع والأرصفة والإنارة الدائمة في المنطقة المركزية.

ما يمكن إتاحته من إمكانات للمواطنين تحقيقًا لرفاهية المواطنين، بفضل اقتصاد قوي مكَّن ولاة الأمر من رصد الموازنات الضخمة كل عام، في وقت تعيش فيه كثير من دول العالم انهيارًا اقتصاديًا.

المتقاعد عبدالله الجمعان يدعو الجميع إلى الخروج في هذا اليوم والاحتفال به بما يتناسب مع قيم وأخلاق وعادات المجتمع السعودي الكريم، لإظهار معاني الانتماء العظيمة أمام الجميع، من مواطنين ومقيمين، رافعين علم الدولة السعودية وصور قادتها على مدار تاريخها، بداية من الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، ومرورًا بأبنائه الملوك، وانتهاءً بخادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز، يحفظه الله، الذي شهدت المملكة في عهده نموًا غير مسبوق، فها نحن اليوم نشهد المشاريع العملاقة في كل مكان على أرض المملكة، وهذه الصروح العملاقة التي تبنى بسواعد أبناء الوطن، لم تركز على جانب واحد، بل إنها عكست حكمة القيادة الرشيدة في تحقيق النمو والنهضة الشاملة في شتى المجالات، وعلى رأسها التعليم، الذي يعد الركيزة الأساسية في النهوض بأي دولة تستثمر في مستقبل أبنائها لتأهيلهم بما يتوافق مع متطلبات الواقع العالمي الذي يؤكد يومًا بعد يوم أن العلم هو بوابة النهوض بكل الأمم.

من هذا المنطلق تم افتتاح الكثير من الصروح العلمية من مدارس وجامعات، إلا أن جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية «كاوست» التي تم افتتاحها قبل عامين تبقى من أهم هذه المنشآت وتعد فخرًا لكل السعوديين، بما تضمه من إمكانات وكوادر بشرية على أعلى مستوى، تتكاتف جميعها لإخراج جيل المستقبل.■